

التأمين الصحي.. هل هو دمٌ مستباح؟

المصدر:

• مصطفى عبدالعال

التاريخ: 15 يناير 2011



دخل الرجل عيادة الطبيب المرموق في أحد الأبراج الفارهة وأخذ دوره من المديرية الأجنبية التي لا تعرف كلمة عربية في بلاد الجزيرة العربية، وعباً استمارة بيانات، ثم تسلّمته مضيقة كأنها من عارضات الأزياء ومشيا على سجادة حمراء إلى بهو فخم به استراحة الانتظار، وهناك استقبلته أخرى لتجلسه وتضيفه بأنواع من المشروبات على أنغام موسيقى حالمة، وعلى أركان البهو أربع (شاشات بلازما) كبيرة، على كل منها قناة تلفزيونية تغطي كل الأذواق والرغبات. قال الرجل في نفسه: هذه الضيافة فقط أضعاف مضاعفة للخمسين درهماً التي دفعتها مع صورة بطاقة التأمين. ومر وقت لم يشعر به حتى سمع اسمه ينساب بصوت ناعم عبر إذاعة داخلية فقام لموعده.

فلما جلس إلى الطبيب وكشف له عن قدمه، فإذا بالطبيب بنظرة عابرة على القدم يمسك ورقة مطبوعة ويبد مدبرة يضع علامات على مسميات عدة فيها ويدفع بها بصورة آلية إلى ممرضته التي وقفت متأهبة لتسلم الورقة، وأشار الطبيب إليه أن يخرج معها قائلاً: اذهب لعمل التحاليل والأشعة العادية، وخذ موعداً لأحضر موافقة التأمين ثم تأتينا صائماً لتحليل وظائف الكلى والأملاح وفحص كامل للدم، وأشعة على الكلى وأخرى مقطعية على العمود الفقري.. قاطعه الرجل ما تشخيصك؟ قال الطبيب لا أدري، ربما نقرس ربما (روماتويد) ربما.. سننظر بعد التحاليل والأشعة، فقال الرجل ولكنني أدري يا دكتور! إنه مجرد ارتطام بالدراج جعل الأصبع ينثني تحت القدم ولا يحتاج إلا إلى فحص باليد أو على الأكثر أشعة عادية! فقال الطبيب: يا سيدي وماذا عليك، لن تدفع شيئاً، فالتأمين سيتحمل كل شيء، فغر الرجل فاه وهو يحملق في طبيب تخرج في كلية الطب ودرس على نفقة الدولة داخلها وخارجها حتى نال درجة الدكتوراه ليستفيد الناس من علمه، فهل يغيب عن مثله أن المسألة ليست من الذي سيدفع؟ إنما لماذا نجعله يدفع؟ أليس مالمًا وسُنسأل عنه من أين وإلى أين؟ وهذه العيادة أو المركز بأبتهه وطاقمه

الأجنبي ومعامله ومعداته هل جاء من الخمسين درهماً التي أدفعها أم من الألوف التي تُحصّل بغير حق؟ وكم من مستشفيات ومراكز طبية يكرر القائمون عليها عبارة: وماذا عليك، لن تدفع شيئاً، فالتأمين سيتحمل كل شيء!

وكثيرة جداً هي المستشفيات الحكومية والخاصة التي يراعي القائمون عليها الترشيح في الإنفاق مع من لا يحتاج، وفي الوقت نفسه الوقوف بكل الإمكانيات مع من يحتاج ويغطي التأمين فيها بحق مئات الألوف، والغالبية العظمى من الأطباء كذلك في الترشيح، لكن البعض لو أنصفنا لا ينتبهون إلى أنها أمانة، ولن تكون فقط يوم القيامة- بل في الدنيا - حسرة وندامة! ومن 450 سنة قبل الميلاد حفظ تاريخ الطب قَسَمَ (أبوقراط) على الأمانة الطبية، الذي يتجدد على مر العصور، فإن نسيه الطبيب فهل ينسى قوله صلى الله عليه وسلم: « آيَةُ الْمُنَافِقِ تَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ».

المستشار التربوي لبرنامج «وطني»

mustafa@watani.ae

تعليقات

• محسن عابدين 20 يناير 2011 18:30

جزاك الله عنا كل خير يا شيخ مصطفى. نفتقدك بشدة في مصر وأدعو الله ان اراك بخير في القريب العاجل ان شاء الله. أخيك محسن عابدين

• شيماء 16 يناير 2011 11:41

ياالله ! فعلاً شي يقهر إن كان هؤلاء هم الأطباء المؤتمنون ! أظن أن الجدية بدأت في الرقابة على مثل هؤلاء المحسوبين كأطباء وإن شاء الله يستمرون في الرقابة المشددة عليهم، بارك الله فيك يا شيخ !

• الى الاخ سيف الجهري 16 يناير 2011 10:32

لو سمحت ارسل نص وزارة الصحة فيما يتعلق بربط الاقامة بالتأمين الصحي، لان الشركة التي اعمل بها رافضة تعطيني تأمين صحي و للعمل تم تجديد اقامتي دون السؤال عن هذا الموضوع، فلو عندك رقم القرار لو سمحت افيدني، و اتمنى من الامارات اليوم افادتنا و تقديم المزيد من الإيضاحات فيما يتعلق بحق التأمين الصحي، و لكم الشكر مقدماً

• **محمد مرعي ابوزيد** 15 يناير 2011 19:34

فعلا التأمين الصحي دم مستباح إنهما فنيا التأمين الصحي فشركات التأمين تتسابق لدخول الشركات والمؤسسات في خدمتها لما تجنيه من مليارات وفي دولة عربية أخذ نواب الشعب موافقات لعلاج مرضى التأمين الصحي بلغت 380 مليار جنية ولم يعالج المرضى بل منهم من هو في عداد الموتى واستغل هؤلاء النواب الاموال

• **سيف الجهري** 15 يناير 2011 17:24

إلى الاخ عبدالرحمن بناءً على قرار وزارة الصحة فلا يجب أن يتواجد أي شخص على ارض الإمارات من دون ضمان صحي ، المواطنون بشكل تلقائي لديهم نظام (ثقة) وغير المواطنين فلن يتم تجديد الإقامة لهم إلا بضمان صحي واصبح النظام الآن هو تحصيل رسوم الضمان الصحي بأثر رجعي أن أن الرسوم وراك وراك

• **عبدالرحمن** 15 يناير 2011 09:17

طيب والذي لا يملك تأمين طبي ويتعالج على حسابه ما ذا يفعل

• **نزلة برد 2** 15 يناير 2011 07:24

المهم: فاتورة 9800 درهم على التأمين وطلب مني راجعو بعد شهر وبطل تدخين مع العلم انني خبرتو 4 مرات اني بحياتي ما مسكت سيجارة او حتى بعقد جنب حدا بدخن حرامية بشهادة طبيب.... والله المستعان

• **نزلة برد 15** 15 يناير 2011 07:23

أنا من فترة جتني نزلة برد عادية جداً... بس لانو لازم قدم إجازة مرضية للشركة، رحنت مستشفى في دبي والنتيجة 1 - مبيت في المشفى ليوم لانني ما قبلت اقعد زيادة 2- 2 اكس ري 3- رنين مغناطيسي 4- تحليل دم مرتين ومتقدم 5- وهي المسخرة جهاز الحوامل الترا ساوند المهم صرفلي الدكتور بانادول وانتي بايوتيك لانو الحالة بسيطة بس طبعا ما خبرني بالنتيجة